٢

الفصل الثانى

فعالية تدريب الأطفال المتخلفين عقلياً على استخدام جداول النشاط المصورة فى الحد من سلوكهم العدوانى

مقدمة :

يرى جيرهارت وآخرون (١٩٩٢) .Gearheart et al أن الأطفال المتخلفين عقليًا لا يتفاعلون مع الانفعالات المختلفة بشكل مناسب، ويتسمون بالبطء فى تفسير الإشارات الاجتماعية المختلفة، كما يميلون إلى إقامة علاقات اجتماعية مع الأطفال الأصغر منهم سنًا لأن مهاراتهم الشخصية والاجتماعية تعد أكثر شبهًا بما لدى هؤلاء الأطفال الصغار. وإلى جانب ذلك فإنهم يعدون أقل قدرة على التصرف فى المواقف الاجتماعية وفى تفاعلهم مع الآخرين مما يقلل من تقبل هؤلاء الآخرين لهم، ويعرضهم بالتالى لمزيد من الاحباطات مما يؤدى بدوره إلى حدوث قدر أكبر من السلوك العدوانى من جانبهم. ولذلك يرى وستوود Westwood (١٩٩٧) أن إتاحة الفرصة لمثل هؤلاء الأطفال لممارسة بعض الأنشطة والمهام التى تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم تزيد من احتمالات نجاحهم فى أدائها، ومن ثم لا يتعرضون فيها للفشل، ولا تؤدى بهم بالتالى إلى الإحباط وهو الأمر الذى يمكن أن يؤدى إلى تنمية إتجاه إيجابى عن ذواتهم يقلل من سلوكهم العدوانى.

وتعمل جداول النشاط المصورة على تقديم الأنشطة والمهام المختلفة لمثل هؤلاء الأطفال من واقع ما يفضلون القيام به وما يجيدونه، ثم ننتقل بعد ذلك إلى غيرها من الأنشطة التى نرغب فى تدريبهم عليها بعد أن يتم فى البداية تدريبهم على المهارات اللازمة لاستخدام تلك الجداول حتى يتسنى لنا فى النهاية أن نعلمهم الأداء السلوكى المستقل والتفاعل الاجتماعى وهو ما يمكن أن يقلل من سلوكهم العدوانى ويساعدهم على الاندماج مع الآخرين.

الإطار النظرى

يعد التخلف العقلى Mental retardation من أكثر مشكلات الطفولة خطورة حيث تتعدد آثاره السلبية التى تنعكس على كل من الطفل نفسه وأسرته والمجتمع بأسره. ويعتبر التخلف العقلى كما ورد فى الطبعة الرابعة من دليل التصنيف التشخيصى والإحصائى للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية DSM-IV الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسى (١٩٩٤) APA حالة عامة تتسم بتدنى مستوى الأداء العقلى للطفل بحيث يكون دون المتوسط، وتبلغ نسبة ذكائه حوالى ٧٠ أو أقل على أحد مقاييس الذكاء الفردية للأطفال، وعادة ما يكون مصحوبًا بقصور فى السلوك التكيفى وذلك خلال سنوات النمو حيث لا يصل الطفل إلى المعايير السلوكية المتوقعة من أقرانه فى نفس سنه وذلك فى إثنين على الأقل من مجالات التواصل، والعناية بالنفس، والفاعلية فى المنزل، والمهارات الاجتماعية أو بين الشخصية، والاستفادة من مصادر المجتمع واستغلالها، والتوجيه الذاتى، والمهارات الأكاديمية، والعمل، والصحة، والأمان، وقضاء وقت الفراغ. ويتحدد مستوى التخلف العقلى فى ضوء درجة شدته بين تخلف بسيط (وهو ما يتم التعامل معه فى الدراسة الراهنة)، ومتوسط، وشديد، وشديد جدا.

ومن الملاحظ أن الأطفال المتخلفين عقليا يعانون من قصور واضح فى الجانب الاجتماعى حيث يعانون من نقص حاد وقصور كبير فى مهاراتهم الاجتماعية يترتب عليه كما يرى بك وهونج (١٩٨٨) Peck & Hong العديد من المشكلات والسلوكيات السلبية التى تحول بين هؤلاء الأطفال وبين إمكانية تعايشهم بشكل مقبول مع الآخرين إذ كثيرا ما يلجأون إلى أساليب السلوك العدوانى والانحرافات السلوكية نتيجة ما يلاقونه من إحباطات فى الحياة اليومية وهو ما يجعلهم يتسمون من الناحية الانفعالية بعدد من السمات يأتى العدوان فى مقدمتها. ويشير مليكة (١٩٩٨ - أ) أن العدوان يمثل مشكلة أساسية تواجه الوالدين والعاملين فى مؤسسات الإعاقة العقلية. ويؤكد فاروق صادق (١٩٨٢)

أن العدوان نفسه قد يكون سببا رئيسيا فى إلحاق الطفل بالمعهد أو المؤسسة للتخلص من مشكلاته مع الآخرين داخل المنزل أو خارجه. ويرى كمال مرسى (١٩٩٩) أنه فى الوقت الذى نجد فيه أن بعض هؤلاء الأطفال يكونوا مستقرين انفعاليا إلى حد ما ولا يقومون بإيذاء الغير نجد أن نسبة كبيرة منهم تتسم بعدم الاستقرار الانفعالى فيثورون ويغضبون لأسباب بسيطة، ويكونون متقلبى المزاج بين الهدوء وسلاسة القيادة وبين الشراسة وإيذاء النفس أو الغير.

ويشير جمال الخطيب (١٩٩٢) أن السلوك العدوانى هو أى فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالآخرين أو تخريب الممتلكات إذ أن العدوان سلوك وليس انفعالا أو حاجة أو دافعا، وهو بذلك يعد كما يشير رأفت خطاب (٢٠٠١) بمثابة سلوك غير مقبول اجتماعيا يتسم بالاستمرارية ويحدث بشكل متكرر، ويظهر فى صورة عدوان بدنى أو لفظى أو إشارى يهدف إلى إلحاق الضرر والأذى بالذات أو الغير أو بالأشياء المادية، وتختلف أسبابه ومظاهره وشدته من فرد إلى آخر. ويفسره شولتز وشولتز (٢٠٠١) Schultz & Schultz على أنه رد فعل للإحباط الذى يتعرض له الفرد فى حين يرى رينفرو (١٩٩٧) Renfrew أنه ينتج عن ملاحظة الأطفال لنماذج العدوان التى تعج بها البيئة. وتتعدد أساليب دراسة السلوك العدوانى، إلا أن أهم تلك الأساليب فى حالة الأطفال المتخلفين عقليا هو ملاحظات الآخرين ذوى الأهمية.

وجدير بالذكر أن التخلف العقلى كحالة كما يرى رينفرو (١٩٩٧) Renfrew تكون مصحوبة بعدم القدرة على التحكم فى السلوك العدوانى من قبل الأطفال المتخلفين عقليا على الرغم من أنه ليس هناك تأثيرا لسمات الإعاقة العقلية وأسبابها المتعددة على مثل هذا السلوك حيث أنه فى الواقع لا يرجع إلى انخفاض نسبة الذكاء بقدر ما يرجع إلى الظروف البيئية والاجتماعية والخبرات السيئة التى يتعرض لها هؤلاء الأطفال عند تفاعلهم مع الآخرين مثل النبذ وعدم التقبل والعقاب من الآخرين. وبذلك فإنهم إن أدركوا التقبل من الآخرين فإنهم يقومون كما يرى كمال مرسى (١٩٩٩) بالإقبال عليهم والعمل من أجل الحصول

على رضاهم. أما إذا أدركوا منهم النبذ فإنهم يترددون فى الإقبال عليهم، ويشعرون بالحرمان والإحباط وهذا من شأنه أن ينمى العدوان لديهم. ونحن نرى أن ردود فعل الآخرين للطفل المتخلف عقليًا قد تتشكل فى ضوء استجاباته للمثيرات المختلفة والتى تنم عن افتقاره للعديد من مهارات التعامل والتفاعل معهم وعدم قدرته على الاندماج معهم والانصياع للمعايير المجتمعية السائدة مما يجعلهم لا يقبلون عليه فيثار سلوكه العدوانى من جراء ذلك.

ويؤكد جمع من الباحثين أن السلوك العدوانى إنما هو نتاج لافتقار الطفل إلى المهارات الاجتماعية المناسبة. وقد أكدت دراسات عديدة ذلك حيث أوضحت وجود علاقة بين العدوان والقصور فى المهارات الاجتماعية، ولذلك فإن تدريب الأطفال على التعبير عن انفعالاتهم وغضبهم بطريقة مقبولة، وتطور وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعى لديهم يعمل على تسهيل وتيسير تفاعلهم الاجتماعى مع الآخرين، ويحد بالتالى من مستوى سلوكهم العدوانى وهو الأمر الذى يمكن أن يتحقق من خلال تدريبهم على استخدام جداول النشاط المصورة.

وتعتبر جداول النشاط المصورة Pictorial activity schedules كما يرى عادل عبد الله (٢٠٠٢) بمثابة أحد أحدث الاستراتيجيات التى يمكن بموجبها أن نعمل على إكساب الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وفى مقدمتهم الأطفال المتخلفين عقليا مهارات معينة تساعدهم على أن يأتوا بسلوك مرغوب اجتماعيا، أو تعمل من جانب آخر على الحد من سلوك غير مرغوب (كالسلوك العدوانى على سبيل المثال) وذلك بشكل علمى وفق خطوات إجرائية ومنهجية من خلال تدريبهم على عدد من الأنشطة والمهارات التى تتم من خلال عدد من المهام المختلفة حيث يتم تجزئة كل نشاط يتضمنه الجدول إلى عدد من المهام الصغيرة التى تمثل فى مجملها هذا النشاط أو ذاك ككل وذلك فى سبيل تنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية. كما تعتبر تلك الجداول فى ذات الوقت بمثابة محاولة تدفع بهؤلاء الأطفال إلى مسايرة البيئة المنزلية أو المدرسية والتفاعل مع الأقران حيث تسهم فى مساعدتهم على التصدى للعديد من المشكلات التى تصادفهم أو التى قد تصدر عنهم. وترى

ماك كلانهان وكرانتز (١٩٩٩) McClannahan & Krantz أن مثل هذه الجداول تأخذ شكل كتيبات صغيرة يضم كل منها عددا من الصفحات بكل منها صورة تمثل نشاطا معينا، وتعطى كل صورة للطفل الإشارة لأن يقوم بالنشاط المستهدف، وتحفزه على أداء ذلك النشاط بشكل مستقل.

ويضيف عادل عبد الله (٢٠٠٢) أن كل جدول يحتوى على أنشطة مألوفة للطفل تكون ذات نهايات واضحة. ويتكون الجدول من مجموعة من الصور تنتهى عادة بصورة لوجبة خفيفة كمعزز للطفل عند نجاحه فى أداء تلك الأنشطة التى يتضمنها الجدول. أما إذا كان أداؤه غير صحيح فيتم توجيهه على أن يقل هذا التوجيه تدريجيا إلى أن ينتهى تماما. وعندما ينتهى الطفل من أداء ما يتضمنه الجدول من مهام وأنشطة يتم تبديل وإعادة ترتيب الصور المتضمنة وإضافة صور جديدة للجدول. ولكن هناك شرط أساسى لاستخدام تلك الجداول إذ علينا قبل أن نشرع فى تدريب الطفل عليها أن نعلمه بعض المهارات الضرورية التى يجب أن يلم بها والتى تساعده على استخدام الجدول وهى التعرف على الصورة وتمييزها عن الخلفية، وتمييز الأشياء المتشابهة والتعرف عليها، وإدراك التطابق بين الصورة والموضوع أو الشىء.

ويشير عادل عبد الله (٢٠٠١) أن هذه الاستراتيجية قد استخدمت فى الأساس مع الأطفال التوحديين، ووجد عادل عبد الله ومنى خليفه (٢٠٠١) أنها تؤدى إلى تنمية سلوكهم التكيفى ومع ذلك فقد أظهرت نتائج إيجابية عند استخدامها مع الأطفال المتخلفين عقليا حيث وجد عادل عبد الله والسيد فرحات (٢٠٠١) أنها تزيد من مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية وتحد من سلوكهم الانسحابى سواء من المواقف أو التفاعلات الاجتماعية. وهو الأمر الذى يدعم إمكانية استخدام تلك الجداول فى مساعدة هؤلاء الأطفال فى الحد من كثير من السلوكيات غير المناسبة اجتماعيا ومنها السلوك العدوانى انطلاقا من هذه الفكرة وهو ما أكدته تلك الدراسات التى استخدمت جداول النشاط كدراسات عادل عبد الله والسيد فرحات (٢٠٠١)، وبراين وجاست (٢٠٠٠) Bryan & Gast

وأندرسون وآخرين (١٩٩٧) Anderson et al. وأكلى وآخرين (١٩٩٧) Ackley et al. أو الدراسات التى استخدمت الصور كأحد الإجراءات التى تستخدم مع جداول النشاط كدراسات جوميز وهازلداين (١٩٩٦) Gomez & Hazeldine وفون وهورنر (١٩٩٥) Vaughn & Horner وبرودين وبيورك - أكيسون (١٩٩٣) Brodin & Bjorck-Akesson,E. وأوليسون وآخرين (١٩٩١) Allison et al.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الراهنة إلى تقديم برنامج تدريبى للأطفال المتخلفين عقليا يقوم على استخدام جداول النشاط المصورة كاستراتيجية حديثة لتربيتهم وتدريبهم عليها، والتأكد من فعاليتها فى الحد من سلوكهم العدوانى، وبالتالى التأكد من جدوى استخدامها معهم فى الحد من السلوكيات غير المرغوبة اجتماعيا.

مشكلة الدراسة

يعد السلوك العدوانى من جانب الأطفال المتخلفين عقليا من المشكلات الأساسية التى تحول دون اندماجهم مع الآخرين فى المجتمع. ويمكن التغلب على تلك المشكلة إلى حد كبير عن طريق تنمية مهاراتهم الاجتماعية التى يمكن أن تساعدهم على التفاعل الاجتماعى وتحد بالتالى من هذا السلوك غير المرغوب وهو الأمر الذى يمكن أن يتحقق من خلال اشتراكهم فى المهام والأنشطة المختلفة الفردية والجماعية، وهو ما يجعل جداول النشاط المصورة أسلوبا مناسبا لهذا الغرض. وعلى ذلك تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى للسلوك العدوانى وأبعاده؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى للسلوك العدوانى وأبعاده؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى للسلوك العدوانى وأبعاده؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للسلوك العدوانى وأبعاده؟

أهمية الدراسة

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى النقاط التالية:

- استخدام أحد أحدث الاستراتيجيات التى تستخدم فى تربية وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة.
- أن هذه الاستراتيجية ـ جداول النشاط المصورة ـ قد تم تصميمها فى الأساس لفئة أخرى غير فئة الأطفال المتخلفين عقليا.
- اختبار مدى صلاحية هذه الاستراتيجية للأستخدام مع الأطفال المتخلفين عقليا.
- العمل على الحد من أحد أنماط السلوك غير المرغوب اجتماعيا وهو السلوك العدوانى مما يسهم فى حدوث تغير إيجابى فى سلوك هؤلاء الأطفال.
- مساعدة هؤلاء الأطفال على عدم التعرض للإحباط أو العقاب المستمر مما قد ينعكس إيجابا على تكوينهم النفسى ويساعدهم فى تحقيق قدر معقول من التكيف.
- ندرة الدراسات العربية التى استخدمت هذه الاستراتيجية بشكل عام.

المصطلحات

التخلف العقلى Mental Retardation:

يعرفه دافيسون ونيل (١٩٩٠) Davison & Neale بأنه حالة عامة تشير إلى نقص فى القدرة العقلية العامة بحيث تكون دون المعدل العادى أو المتوسط (٧٠

درجة فأقل)، وتوجد متلازمة مع أنماط من القصور فى السلوك التكيفى وتظهر آثارها بشكل واضح خلال مرحلة النمو.

وتتراوح شدة التخلف العقلى بحسب ما ورد فى الطبعة الرابعة من دليل التصنيف التشخيصى والإحصائى للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية (١٩٩٤) بين تخلف بسيط، ومتوسط، وشديد، وحاد. وسوف تقتصر هذه الدراسة على التخلف البسيط والذى تتراوح نسب ذكاء الأطفال فيه بين ٥٠ - ٧٠ والذين يعرفون تربويا بالأطفال القابلين للتعلم.

جدول النشاط المصور Pictorial activity schedule :

تعرفه ماك كلانهان وكرانتز (١٩٩٩) McClannahan & Krantz بأنه مجموعة من الصور تمثل كل منها نشاطا معينا، وتعطى الإشارة للطفل ذى الاحتياجات الخاصة بالانغماس فى أنشطة متتابعة أو تتابع معين للأنشطة بهدف التمكن من أداء المهمة أو النشاط المستهدف دون الحاجة إلى التلقين المباشر أو التوجيه من جانب أحد الراشدين.

البرنامج التدريبى المستخدم

هو مجموعة من الأنشطة والمهام التى يتضمنها جدول نشاط مصور يتم تقديمه لمجموعة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم خلال فترة زمنية محددة وتدريبهم عليه خلال عدد معين من الجلسات حتى يتسنى لهم استخدام ذلك الجدول وأداء الأنشطة المتضمنة من تلقاء أنفسهم بما يحد من سلوكهم العدوانى.

السلوك العدوانى aggressive behavior

يعرفه رأفت خطاب (٢٠٠١) بأنه سلوك غير مقبول اجتماعيا يتسم بالاستمرارية ويحدث بشكل متكرر، ويظهر فى صورة عدوان بدنى أو لفظى أو إشارى يهدف إلى إلحاق الضرر والأذى بالذات أو بالآخرين أو بالأشياء المادية.

مستوى (درجة) السلوك العدوانى

يعرفه الباحث إجرائيا بأنه متوسط الدرجة التى يحصل عليها أفراد العينة على المقياس المستخدم.

الدراسات السابقة

من الجدير بالذكر أن استخدام جداول النشاط المصورة مع الأطفال المتخلفين عقليًا يعد موضوعا حديثا حيث لم يتم فى الأساس إعداد هذه الجداول كاستراتيجية لهؤلاء الأطفال. ومع ذلك فقد أوضحت الدراسات القليلة جدا التى استخدمتها معهم فعالية تلك الجداول فى إكسابهم سلوك مرغوب أو الحد من سلوك آخر غير مرغوب اجتماعيا. وإلى جانب ذلك فقد لجأ الباحث إلى بعض الدراسات التى استخدمت الصور فى سبيل الحد من السلوك العدوانى حيث تعد الصور ضمن الإجراءات الأساسية التى تتضمنها تلك الجداول. وكانت تلك الدراسات على النحو التالى:

هدفت الدراسة التى أجراها عادل عبد الله والسيد فرحات (٢٠٠١) إلى التعرف على فعالية برنامج للإرشاد الأسرى لإرشاد والدى الأطفال المتخلفين عقليا لمتابعة تدريب أطفالهم هؤلاء على استخدام جداول النشاط المصورة وأثر ذلك فى تنمية تفاعلاتهم الاجتماعية (وهو ما يعد من العوامل التى تحد من سلوكهم غير المقبول اجتماعيا). وتضمنت العينة مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما عشرة أطفال تتراوح أعمارهم بين ٨-١٤ سنة. وتم تقديم برنامج إرشادى لآباء المجموعة التجريبية حول جداول النشاط المصورة وكيفية استخدامها وتقديم برنامج آخر أمامهم كنموذج وذلك لتدريب الأطفال على استخدام جداول النشاط المصورة وتضمنت المقاييس المستخدمة مقياس ستانفورد ـ بينيه للذكاء من إعداد ملكية (١٩٩٨)، ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى المطور من إعداد محمد بيومى خليل (٢٠٠٠)، ومقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل الذى أعده عادل عبد الله (٢٠٠١)

إلى جانب برنامجين أحدهما إرشادى لوالدى أطفال المجموعة التجريبية والثانى تدريبى للأطفال أعضاء ذات المجموعة. وأكدت النتائج فعالية البرنامج المستخدم إذ حدث تحسن دال فى مستوى التفاعلات الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال أعضاء المجموعة التجريبية. كما هدفت دراسة براين وجاست (٢٠٠٠) Bryan & Gast إلى تقييم فعالية أسلوبى التوجيه المتدرج وجداول النشاط المصورة فى تعليم أربعة أطفال توحديين يتراوح عمرهم بين ٧-٨ سنوات اتباع المهام وجداول السلوك بغرض تحسين مهاراتهم الاجتماعية والحد من سلوكهم الانسحابى وهو الأمر الذى يساعدهم على الاندماج مع الآخرين ويقلل بالتالى من عدوانهم نحوهم. وأظهرت النتائج حدوث تحسن دال فى الأداء الاجتماعى لأفراد العينة.

كذلك فقد هدفت دراسة أندرسون وآخرين (١٩٩٧) .Anderson et al إلى التعرف على فعالية استخدام جداول النشاط المصورة فى زيادة انغماس ثلاثة راشدين متخلفين عقليا تخلفا شديدا أو متوسط الشدة تتراوح أعمارهم بين ٢١-٣٧ سنة فى أنشطة الحياة اليومية وزيادة تفاعلاتهم الاجتماعية والحد من سلوكهم اللاتكيفى. وأوضحت النتائج أن استخدام تلك الجداول قد أدى إلى زيادة انغماس أفراد العينة فى أنشطة الحياة اليومية بصورة أفضل، وأتاح لهم الفرصة لاختيار ما يودون القيام به، وساهم بدرجة كبيرة فى تعلمهم بعض المهارات الاجتماعية والحد من سلوكهم اللاتكيفى. وهدفت دراسة أكلى وآخرين (١٩٩٧) .Ackley et al إلى التعرف على فعالية تدريب الأطفال المتخلفين عقليا على استخدام جداول النشاط المصورة فى سبيل تشجيعهم على الاحتفاظ بالمهارات الاجتماعية التى سبق تدريبهم عليها وتقليل الاعتمادية فى سلوكهم على الآخرين. وأظهرت النتائج حدوث تحسن دال فى سلوكهم الاستقلالى واكتساب بعض المهارات الاجتماعية اللازمة للتعايش مع الأقران والاندماج معهم.

وإلى جانب ذلك فقد استهدفت دراسة ستورى وبروفوست (١٩٩٦) Storey

Provost & إلى التعرف على فعالية استخدم كتيبات التواصل المصورة فى تحسين المحادثة المبدئية والاستجابةللأسئلة على مستوى التفاعلات الاجتماعية لإثنين من المراهقين المتخلفين عقليا. وأوضحت النتائج فعالية هذا الأسلوب فى زيادة التفاعلات الاجتماعية لأفراد العينة والحد من سلوكهم اللاتكيفى. هذا وقد أجرى جوميز وهازالداين (١٩٩٦) Gomez & Hazeldine دراسة هدفا من خلالها إلى تنمية مهارات معالجة المعلومات الاجتماعية لدى الأطفال الذين يعانون من تخلف عقلى بسيط باستخدام نموذج دودج Dodge فتم استخدام ست مجموعات من الصور تعمل كمثيرات لهؤلاء الأطفال وتعكس ثلاثة أنماط من الإشارات هى الإشارات العارضة والعدوانية، والإشارات الغامضة، والسلوكيات العدوانية وغير العدوانية. وتألفت العينة من مجموعتين من الأطفال المتخلفين عقليا تتراوح أعمار أفرادهما بين ٥,٣-١٢,٣ سنة. وكانت المجموعتان متجانستين فى العمر الزمنى والعمر العقلى. وأوضحت النتائج حدوث تحسن فى المهارات المستهدفة مما أدى إلى الحد من السلوك العدوانى لأفراد العينة. واتبعت فوكس وبنسون (١٩٩٥) Fuchs & Benson نفس الأسلوب والإجراءات ضمن برنامج تدريبى لعينة من الأطفال المتخلفين عقليا كانت الأولى تجريبية وضمت ١٦ طفلا، وكانت الثانية ضابطة وضمت ١٩ طفلا. وأوضحت النتائج فعالية هذا الإجراء بما يتضمنه من صور فى الحد من السلوك العدوانى لأعضاء المجموعة التجريبية وزيادة قدرتهم على الاتيان باستجابات مناسبة.

ومن ناحية أخرى حاول لالى وآخرون (١٩٩٥) .Lalli et al من خلال استخدام الصور التعرف على فعالية الانطفاء والتعزيز السلبى فى الحد من السلوك العدوانى وسلوكيات إيذاء الذات لإحدى المراهقات التى تعانى من التوحدية والتخلف العقلى. وأوضحت النتائج فعالية هذا الاجراء فى الحد من السلوك العدوانى وسلوكيات إيذاء الذات. وأجرى فون وهورنر (١٩٩٥) Vaughn & Horner دراسة بهدف التعرف على أثر تحديد الاختيار على المشكلات السلوكية لمفحوص يبلغ الحادية والعشرين من عمره يعانى من التوحدية إلى جانب تخلف

عقلى شديد. وتم تحديد تكرار السلوكيات العدوانية التى تصدر عنه فى المنزل وذلك خلال أوقات تناول الوجبات. وكان يتم اختيار الوجبات من خلال موقفين كان يقوم فى الموقف الأول باختيار الوجبات لفظيا بنفسه، أما فى الموقف الثانى فكان يتم الاختيار بمساعدة الصور. وأوضحت النتائج أنه كان من الأقل احتمالا بالنسبة للاختيارات التى تتم من خلال الصور أن يصحبها مشكلات سلوكية.

واستخدمت جين برودين وإيفا بيورك ـ أكيسون (١٩٩٣) Brodin & Bjorck-Akesson الصور الثابتة بشكل منتظم فى مواقف فعلية من الحياة اليومية لأربعة من الراشدين يعانون من تخلف عقلى شديد وذلك فى برنامج استمر ستة شهور بغرض توسيع شبكة علاقاتهم الاجتماعية وتقليل سلوكهم العدوانى والتعرف على استخدامات ما تتضمنه تلك الصور من أدوات. وأوضحت نتائج الملاحظات التى قام بها الوالدان والأقارب واستجاباتهم على الاستبيانات المستخدمة فعالية الصور الثابتة فى تقليل السلوك العدوانى لأفراد العينة والتعرف على الأدوات التى تتضمنها تلك الصور إلى جانب استخدامات تلك الأدوات. واستخدم بول وآخرون (١٩٩٣) Paul et al. أسلوب التحليل الوظيفى والاستثارات السلوكية مع صور عرضوا لها من خلال الفيديو فى سبيل خفض العدوان لدى طفل متخلف عقليا فى الثالثة من عمره. وأوضحت النتائج انخفاض العدوان مع زيادة السلوكيات الاجتماعية لهذا الطفل من جراء ذلك. كما استخدم أوليسون وآخرون (١٩٩١) Allison et al. فى جانب من دراستهم تلك مجموعة من الصور لمساعدة مفحوص يبلغ الرابعة والعشرين من عمره يعانى من التوحدية بجانب تخلف عقلى متوسط ويتسم سلوكه بالعدوانية وذلك فى سبيل الحد من سلوكه العدوانى. وأوضحت النتائج حدوث انخفاض دال فى السلوك العدوانى من جانبه.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق لتلك الدراسات ما يلى:

- هذه الدراسات في غالبتها قد أجريت على الأطفال المتخلفين عقليا في حين أن بعضها الآخر تم إجراؤه على مراهقين أو راشدين متخلفين عقليا.

- أن بعض هذه الدراسات قد استخدمت جداول النشاط المصورة، وأن النسبة الأكبر منها قد استخدمت الصور وهى تعد بمثابة أحد الإجراءات المستخدمة مع تلك الجداول.

- أنها فى غالبيتها قد هدفت إلى الحد من السلوك العدوانى لهؤلاء الأطفال فى حين أن بعضها الآخر قد عمل على تنمية المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال وهو الأمر الذى يمكن أن يسهم فى الحد من سلوكهم العدوانى.

- أوضحت نتائج تلك الدراسات فعالية جداول النشاط المصورة أو أحد الإجراءات المتبعة فيها فى الحد من السلوك العدوانى للأطفال المتخلفين عقليا.

- أن هناك - فى حدود علم الباحث - ندرة فى الدراسات العربية أو حتى الأجنبية التى استخدمت هذه الجداول مع الأطفال المتخلفين عقليا.

الفروض

صاغ الباحث الفروض التالية لتكون بمثابة إجابات محتملة لما أثاره فى مشكلة الدراسات من تساؤلات:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى للسلوك العدوانى وأبعاده (فى الاتجاه الأفضل) لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى للسلوك العدوانى وأبعاده (فى الاتجاه الأفضل) لصالح القياس البعدى.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى للسلوك العدوانى وأبعاده.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للسلوك العدوانى وأبعاده.

خطة الدراسة

أولا: العينة:

تتألف عينة هذه الدراسة من ٢٠ طفلا من الأطفال المتخلفين عقليا الملتحقين بمدرسة التربية الفرية بالزقازيق تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين وذلك بطريقة عشوائية، وكان قوام كل منهما عشرة أطفال، وكانت إحدى هاتين المجموعتين تجريبية تم تطبيق البرنامج المستخدم على أعضائها فى حين كانت الأخرى ضابطة ولم تخضع بالتالى لأى إجراء تجريبى، وقد تراوحت أعمار أفراد العينة بين ٩-١٤ سنة، وتراوحت نسب ذكائهم بين ٥٦-٦٦ كما كانوا جميعا من المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى المتوسط.

هذا وقد تمت المجانسة بين مجموعتى الدراسة في متغيرات العمر الزمنى، ونسبة الذكاء والمستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى، إلى جانب درجة السلوك العدوانى كما يعكسها متوسطى درجاتهم فى التطبيق القبلى للمقياس المستخدم (جدول١)، وقد بلغت قيم معاملات الالتواء للمتغيرات التى يعرضها الجدول بحسب ترتيبها به للمجموعة التجريبية ٠,٧١- ٠,٨٢- ٠,٥٤- ٠,٦٦ ومعاملات التفلطح ٢,٩١- ٢,٨٥- ٢,٨١- ٢,٩٣ وبلغت قيم معاملات الالتواء للمجموعة الضابطة على نفس المتغيرات ٠,٨٦- ٠,٧٤- ٠,٥٢- ٠,٧٣ ومعاملات التفلطح ٢,٨٦- ٢,٧٧- ٢,٩٥- ٢,٨٨ وهو ما يعنى اعتدالية التوزيع للمجموعتين.

جدول(١) قيم (ت) ودلالتها للفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى المتغيرات الخاصة بالمجانسة

المتغير	المجموعة التجريبية (ن=١٠)		المجموعة الضابطة (ن=١٠)		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
العمر الزمنى	١٤٢,١٦	١١,١٢	١٣٩,٨٧	١٠,٩٤	٠,٤٢	غير دالة
نسبة الذكاء	٦٣,١٤	٨,٨٨	٦٤,١٢	٨,٤٦	٠,٢٤	غير دالة
المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى	٢٠٤,٣٥	١٢,٢٠	٢٠٤,٨١	١٢,٨٢	٠,٠٨	غير دالة
درجة السلوك العدوانى	١٥٢,٤١	١٠,١٦	١٥١,٦٩	٩,٩٨	٠,١٥	غير دالة

ثانيا: الأدوات:

تم استخدام الأدات التالية:

١- مقياس ستانفورد ـ بينيه للذكاء (الصورة الرابعة)، تعريب/ لويس مليكة (١٩٩٨،ب)

تم إعداد المقياس فى ضوء استراتيجية تختار بموجبها عينة عريضة من مدى كبير من المهام المعرفية التى تنبئ بالعامل العام للذكاء، ويتمثل نموذج تنظيم القدرات المعرفية في هذه الصورة من المقياس فى ثلاثة مستويات هى عامل الاستدلال العام (فى المستوى الأعلى)، فى حين يتمثل المستوى الثانى فى ثلاثة عوامل عريضة هى القدرات المتبلرة، والقدرات السائلة التحليلية، والذاكرة قصيرة المدى. أما المستوى الثالث فيتكون من ثلاث مجالات أكثر تخصصا هى الاستدلال اللفظى ويتضمن اختبارات المفردات، والفهم، والسخافات، والعلاقات اللفظية، فى حين يتمثل المجال الثانى فى الاستدلال الكمى ويندرج تحته الاختبار الكمى، وسلاسل الأعداد، وبناء المعادلة، أما الاستدلال المجرد البصرى وهو ثالث هذه المجالات فيندرج تحته اختبارات تحليل النمط، والنسخ، والمصفوفات، وثنى وقطع الورق. وإلى جانب ذلك تشمل الذاكرة قصيرة المدى اختبارات تذكر نمط من الخرز،

وتذكر الجمل، وإعادة الأرقام، وتذكر الأشياء ليصل بذلك عدد الاختبارات التخصصية التى تندرج تحت هذه المجالات ١٥ اختبارا يحصل كل منها على درجة معيارية إلى جانب أربع درجات معيارية عمرية للمجالات الأربعة فضلا عن درجة مركبة، كما يمكن رسم صفحة نفسية فارقة (بروفيل).

وقد قام مليكة (١٩٩٤) بتعريب المقياس وحاول الاحتفاظ قدر الإمكان بمواد المقياس الأصلية التى يفترض أن تكون متحررة نسبيا من تأثيرات العوامل الثقافية، ويتمتع هذا المقياس بمعدلات صدق وثبات مناسبة حيث بلغت قيم معاملات الثبات عن طريق إعادة الاختبار على عينة (ن= ٣٠) بين ٥٣, ٠ - ٨٨, ٠، وباستخدام معادلة KR-20 بين ٩٥, ٠ - ٩٧, ٠ وتراوحت معاملات ثبات المجالات الأربعة بين ٨٠, ٠ - ٩٧, ٠، كما تراوحت بالنسبة للمقاييس الفرعية بين ٨٠, ٠ - ٩٠, ٠ أما بالنسبة للصدق فقد استخدمت عدة طرق منها التحليل العاملى لمكوناته التى كشفت عن وجود تشبعات عالية بعامل عام فى كل الاختبارات ما يدعم استخدام درجة مركبة كلية. وأوضحت نتائج الصدق التجريبى باستخدام محكات خارجية تمثلت في الصورة ل-م السابقة لهذه الصورة، ومقياس وكسلر - بلفيو، ومقياس كوفمان دلالتها جميعًا عند ٠١, ٠ وعند تطبيق المقياس على فئات مختلفة من المتخلفين عقليا وذوى صعوبات التعلم والعاديين والمتفوقين كانت النتائج مدعمة لقدرة المقياس على التمييز بين تلك الفئات المختلفة.

٢- مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى المطور للأسرة

إعداد / محمد بيومى خليل (٢٠٠٠)

تم استخدم هذا المقياس بغرض مجانسة أفراد العينة حيث تم اختيارهم جميعا من المستوى المتوسط، ويقيس هذا المقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى للأسرة من خلال ثلاثة أبعاد أساسية يتمثل أولها فى المستوى الاجتماعى وذلك من خلال الوسط الاجتماعى، وحالة الوالدين، والعلاقات الأسرية، والمناخ الأسرى السائد، وحجم الأسرة، والمستوى التعليمى لأفراد الأسرة ونشاطهم

المجتمعى، والمكانة الاجتماعية لمهنهم، أما البعد الثانى فيتمثل فى المستوى الاقتصادى للأسرة ويقاس من خلال المكانة الاقتصادية لمهن أفراد الأسرة، ومستوى معيشة الأسرة، ومستوى الأجهزة والأدوات المنزلية، ومعدل استهلاك الأسرة للطاقة، والتغذية، والرعاية الصحية، والعلاج الطبى، ووسائل النقل والاتصال للأسرة، ومعدل إنفاق الأسرة على التعليم، والخدمات الترويحية، والاحتفالات والحفلات، والخدمات المعاونه، والمظهر الشخصى والهندام لأفراد الأسرة.

ويتمثل البعد الثالث فى المستوى الثقافى للأسرة ويقيس المستوى العام لثقافة الأسرة من حيث الاهتمامات الثقافية داخل الأسرة، والمواقف الفكرية للأسرة، واتجاه الأسرة نحو العلم والثقافة، ودرجة الوعى الفكرى، والنشاط الثقافى لأفراد الأسرة. ويعطى هذا المقياس ثلاث درجات مستقلة بمعدل درجة واحدة لكل بعد، كما يعطى درجة واحدة كلية للأبعاد الثلاثة مجتمعة تتوزع على عدد من المستويات هى (مرتفع جدا، مرتفع، فوق المتوسط، متوسط، دون المتوسط، منخفض، منخفض جدا).

ويتمتع هذا المقياس بمعدلات صدق وثبات مناسبة حيث تراوحت قيم (ت) الدالة على صدقه التمييزى بين ١٢,٦- ٢٣,٨ وذلك للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية، كما تراوحت قيم معامل الثبات عن طريق إعادة الاختبار بعد ثلاثة أشهر من التطبيق الأول وذلك بالنسبة للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس بين ٠,٩٢ - ٠,٩٧ وهى جميعا قيم دالة إحصائيا عند ٠,٠١

٣- مقياس السلوك العدوانى للأطفال المعوقين عقليا

إعداد / رأفت خطاب (٢٠٠١)

ويهدف إلى قياس تقدير المعلم للسلوك العدوانى للأطفال المتخلفين عقليا، ويتكون من ٧٥ عبارة موزعة على خمسة أبعاد بواقع ١٥ عبارة لكل بعد، وهذه الأبعاد هى السلوك العدوانى البدنى المباشر نحو الآخرين، والسلوك العدوانى

البدنى المباشر نحو الذات، والسلوك العدوانى نحو الممتلكات العامة والخاصة، والسلوك العدوانى اللفظى المباشر وغير المباشر الموجه نحو الآخرين، والسلوك العدوانى بالخروج على المعايير السلوكية المتفق عليها من قبل المجتمع. وتوجد أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات هى (كثيرا ـ أحيانا ـ نـادرا) تحصـل على الدرجـات (٣-٢-١) على التوالى، ويحصل المفحوص على درجة كلية بجمع درجاته فى هذه الاختيارات الثلاثة، وتتراوح درجات المقياس بين ٧٥-٢٢٥ درجة تدل الدرجة المرتفعة على زيادة معدل ودرجة السلوك العدوانى، والعكس صحيح.

ويتمتع هذا المقياس بمعدلات ثبات وصدق مناسبة حيث بلغ معامل الثبات بعد تطبيقه على عينة (ن=١١١) بطريقة جتمان ٧٨, ٠ وبطريقة ألفا لكرونباخ ٨٣, ٠ كما تراوحت قيم (ر) للاتساق الداخلى بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية ٢٩, ٠ - ٧٩, ٠ وهى جميعًا قيم دالة عند ٠١, ٠ ومن جانب آخر فقد تراوح صدق المحكمين بين ٨٠ - ١٠٠٪ وأوضحت نتائج التحليل العاملى أن عبارات المقياس تتشبع على خمسة عوامل وأنها جميعا تتشبع على عامل واحد بنسبة تباين ١, ٦٦٪ يمكن تسميته بعامل السلوك العدوانى.

٤- البرنامج التدريبى، إعداد/ الباحث

يتضمن البرنامج التدريبى الحالى جداول النشاط المصورة التى أعدها الباحث، ويهدف إلى تدريب الأطفال المتخلفين عقليا أعضاء المجموعة التجريبية على استخدامها بغرض الحد من سلوكهم العدوانى من خلال قيامهم بأداء الأنشطة والمهام المختلفة التى تتضمنها تلك الجداول، وقد تم تصميم هذه الجداول فى إطار مجموعة من المبادئ والأسس التى ترتكز عليها والتى تقوم كما يرى عادل عبد الله ومنى خليفة (٢٠٠١) على تقديم أنشطة مألوفة للأطفال ومن واقع بيئتهم، وأن يكون لها نهايات واضحة، وأن ينتهى جدول النشاط بصورة لوجبة خفيفة يحصل الطفل عليها عندما ينتهى من أداء الأنشطة والمهام المتضمنة، وأن تكون الصور المتضمنة ذات خلفية سادة ولا تتضمن سوى الأدوات المستهدفة، وأن يكون لون كل الصفحات المتضمنة بالجدول واحدا، كما تتم مكافأة الطفل

على أدائه الجيد، أما مساعدته على الأداء فتقصر على مواقف بعينها منها إذا كان أداؤه غير صحيح أو إذا انصرف عن الجدول إلى شئ آخر ثم يقل التوجيه تدريجيا إلى أن ينتهى تماما، وأن يتم تدريب الطفل قبل تقديم جدول النشاط الأساسى على المهارات اللازمة لاتباع الجدول، وعندما يجيد الطفل استخدام الجدول يتم إعادة ترتيب الصور المتضمنة واستبدال بعضها بصور أخرى جديدة (وقد تم استبدال ثلاث صور بحد أقصى) وذلك إلى أن يجيد الطفل هذا الجدول بشكله الجديد ومن ثم يتسم أداؤه بالاستقلالية.

أما البرنامج التدريبى فقد تم تطبيقه على الأطفال المتخلفين عقليا أعضاء المجموعة التجريبية والذين تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين تتلقى كل منهما تدريبها فى أوقات مختلفة عن الأخرى وذلك لتسهيل عملية التطبيق مع اتباع نفس الإجراءات بحذافيرها لكلتا المجموعتين، وقد تم ذلك على مدى ٤٢ جلسة هى مجموع الجلسات التى يتضمنها البرنامج بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا مدة كل منها خمس وأربعون دقيقة. ويتألف البرنامج من ثلاث مراحل أساسية تضم كل منها عددا من الجلسات وتعمل على تحقيق هدف معين أو مجموعة أهداف معينة تسهم فى تحقيق الهدف العام للبرنامج. وتضم المرحلة الأولى ١٧ جلسة وتهدف إلى إعداد الأطفال لتعلم جداول النشاط المصورة واستخدامها واتباعها. كما تعمل على تحقيق التعارف، وتهيئة الأطفال لتلقي البرنامج، والتقييم. وقد تم تخصيص أول جلستين للتعارف بين الباحث والأطفال، وإشاعة روح المودة والألفة بينهم ومشاركتهم فى ألعابهم.

وقد خصص الباحث الجلسات الإثنتى عشرة التالية (٣-١٤) للتدريب على المهارات اللازمة لتعلم جداول النشاط والتى حددتها ماك كلانهان وكرانتز McClannahan & Krantz (١٩٩٩) وعادل عبد الله (٢٠٠٢) في ثلاث مهارات تم تخصيص أربع جلسات لكل منها مع تخصيص جدول معين لكل منها. وتم في سبيل ذلك استخدام الجداول الخاصة بتلك المهارات والتى سبق استخدامها فى دراسة عادل عبد الله ومنى خليفة (٢٠٠١) وعادل عبد الله والسيد فرحات (٢٠٠١). وتتمثل هذه المهارات فى التعرف على الصورة وتمييزها عن الخلفية،

والتعرف على الأشياء المتشابهة وتمييزها، وإدراك التطابق بين الصورة والموضوع أو الشئ.

وبعد إنتهاء التدريب على تلك المهارات تم تخصيص ثلاث جلسات للتأكد من صحة أداء الطفل وتقييمه من خلال حساب متوسط الاستجابات الصحيحة للطفل وذلك بعد استخدام الاستمارة المخصصة لهذا الغرض، ولم يقل متوسط الاستجابات الصحيحة لكل طفل فى كل جدول عن ٨٠٪ مما يؤكد اكتسابه لتلك المهارات. هذا وقد تم خلال هذه المرحلة استخدام نمذجة السلوك المطلوب، والتكرار، والتوجيه اللفظى، وتقديم التعزيز المادى والمعنوى للطفل عند قيامه بالاستجابة الصحيحة، وتكرار الاستجابة إذا لم يستطيع الطفل أن يأتى بالاستجابة الصحيحة إلى جانب التوجيه اليدوى للطفل من خلال الإمساك بيده وأداء المهمة ثم الإقلال التدريجى من ذلك إلى أن ينتهى تماما، واستخدام الإشارات التى تهدف إلى تذكرة الطفل بما ينبغى عليه أن يفعل كأن يسير الباحث باتجاه الطفل أو الأدوات المطلوبة أو يذكره بالمهمة المطلوبة من خلال التمثيل الصامت لها وهو ما يساعده على أداء تلك المهمة المطلوبة.

هذا وقد تضمنت المرحلة الثانية من البرنامج ٢٢ جلسة منها ١٦ جلسة شغلت الجلسات من ١٨-٣٣ هدفت إلى تدريب الأطفال علي الجدول الذى تم تقديمه لهم، أما الجلسات الست الأخيرة فقد تم تخصيصها لإضافة واستبدال صور جديدة لجدول النشاط وقيام الأطفال بأداء الأنشطة المستهدفة. ويتألف جدول النشاط المصور الذى تم تقديمه للأطفال من خمسة أنشطة توجد صورة واحدة فى كل صفحة لتدل على أحد تلك الأنشطة وكان على كل طفل أن يفتح الجدول وينظر إلى الصورة ويشير إليها، ثم يحضر الأدوات اللازمة لأداء النشاط المستهدف (التى تم وضعها على منضدة مجاورة) إذا كان النشاط يتطلب ذلك، ثم أداء النشاط المطلوب، وأخيرا إعادة تلك الأدوات إلى مكانها الأصلى. ويمثل ذلك مكونات الأنشطة وهو ما يتم التدريب عليه أيضا. وقد تمثلت الصور التى تضمنها الجدول فيما يلى:

١- صورة لطفل يسلم علي طفل آخر ويرحب به.

٢- صورة لطفل يضع بعض الأوراق فى سلة مهملات.

٣- صورة لمجموعة من الأولاد يلعبون معا بالكرة.

٤- صورة لمجموعة من الأطفال يمسكون ببعض أدوات الزينة لتزيين فصلهم.

٥- صورة لطبق عليه بعض العنب.

أما الصور الأخرى التى يتم استبدالها فى الجزء الأخير من هذه المرحلة فكانت كما يلى:

١- صورة بيانو (لعبة).

٢- صورة لطفل يروى بعض الزهور بالحديقة.

٣- صورة لطفلين يمسكان بحبل وطفل آخر ينط ذلك الحبل.

هذا وقد تم فى هذه المرحلة استخدام نفس الفنيات التى استخدمت فى المرحلة الأولى مع السماح للأطفال بالتعاون مع بعضهم البعض فى أداء الأنشطة المختلفة، وتصويب أخطاء الأطفال أولا بأول. وباستخدام الاستمارة المخصصة لتقييم أداء الأطفال على الجدول لم تقل نسبة الاستجابات الصحيحة لكل طفل عن ٨٠ ٪ مما يعنى أنهم قد أجادوا استخدام جدول النشاط الذى تم تدريبهم عليه.

أما المرحلة الثالثة من البرنامج والتى شغلت الجلسات الثلاث الأخيرة منه فقد تم خلالها إعادة تدريب الأطفال على جدول النشاط المستخدم وما يتضمنه كل نشاط من مكونات، ويكمن الهدف من إعادة تدريب الأطفال على ذلك خلال هذه المرحلة من البرنامج كما يرى عادل عبد الله (٢٠٠٠) فى أن ذلك شأنه شأن ما يحدث فى البرامج الإرشادية أو العلاجية يسهم فى منع حدوث انتكاسة بعد انتهاء البرنامج، كما يعمل أيضا على استمرار أثر البرنامج وفعاليته خلال فترة المتابعة، وقد يستمر إلى ما بعد تلك الفترة. وفى سبيل ذلك تم استخدام نفس

الفنيات والخطوات التى تم استخدامها من قبل عند تدريب الأطفال على جدول النشاط.

هذا وقد قام الباحث بعد إعداد البرنامج التدريبى والذى يتضمن جدول النشاط المصور بعرضه على مجموعة من المحكمين، وبعد إقراره من جانبهم قام بدارسة استطلاعية علي عينة من الأطفال المتخلفين عقليا (ن= ٤) غير أولئك الذين تضمنتهم العينة النهائية للدراسة، وقام بتطبيق مقياس السلوك العدوانى للأطفال المعوقين عقليا عليها قبل تطبيق البرنامج وبعده. وبالمقارنة بين متوسطات درجاتهم فى التطبيقين ومتوسطات الرتب كانت الفروق دالة إحصائيا حيث قل متوسط الدرجات فى التطبيق البعدى بشكل دال، وهو ما يعنى فعالية هذا البرنامج الذى يتضمن جدول النشاط المصور فى الحد من السلوك العدوانى للأطفال المتخلفين عقليا. ويوضح الجدول التالى هذه النتيجة:

جدول (٢) قيم (Z,W,U) ودلالتها للفرق بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية فى التطبيقين القبلى والبعدى للسلوك العدوانى (ن=٤)

القياس	م	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
القبلى	١٥١	٦,٥٠	٢٦	صفر	١٠	٢,٣٢٣-	٠,٠١
البعدى	١٣٧,٥٠	٢,٥٠	١٠				

ثالثا: خطوات الدراسة وإجراءاتها:

- اختيار أفراد العينة.
- إجراء المجانسة بين مجموعتى الدراسة.
- إعداد جدول النشاط المصور الذى يتضمنه البرنامج التدريبى.
- إعداد البرنامج التدريبى المستخدم لأعضاء المجموعة التجريبية.
- التطبيق القبلى لمقياس السلوك العدوانى على مجموعتى الدراسة.
- تطبيق البرنامج التدريبى المستخدم على أفراد المجموعة التجريبية.
- التطبيق البعدى لمقياس السلوك العدوانى على مجموعتى الدراسة.

- التطبيق التتبعى لنفس المقياس على أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج.
- تصحيح الاستجابات وجدولة الدرجات واستخلاص النتائج ومناقشتها ثم صياغة التوصيات فى ضوئها.

هذا وقد تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة فى حساب معاملات الإلتواء والتفلطح للتأكد من اعتدالية التوزيع ثم اختبار (ت) للمجموعات غير المرتبطة عند (ن١ = ن٢) إلى جانب اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة. أما فى الدراسة الاستطلاعية فقد تم من خلال برنامج SPSS استخدام أساليب مان - ويتنى (U)، وويلكوكسون (W)، وقيمة Z كأساليب لابارامترية.

النتائج

للتأكد من إعتدالية التوزيع للمجموعتين تم حساب معاملات الالتواء (ل) ومعاملات التفلطح (ح) فى القياسات المتضمنة (أحمد غنيم ونصر صبرى ٢٠٠٠) وذلك حتى يتسنى استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. ويوضح الجدول التالى هذه النتائج.

جدول (٢) معاملات الالتواء والتفلطح للمجموعتين فى القياسات المتضمنة

العامل	المجموعة التجريبية						المجموعة الضابطة			
	القياس القبلى		القياس البعدى		القياس التتبعى		القياس القبلى		القياس البعدى	
	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح
الأول	٠,٥١	٢,٨٣	٠,٦٧	٢,٩٠	٠,٥٩	٢,٨٧	٠,٨٦	٢,٩٩	٠,٧٨	٢,٨١
الثانى	٠,٤٥	٢,٩٨	٠,٥٤	٢,٨٨	٠,٦٣	٢,٩٥	٠,٦٥	٢,٨٣	٠,٤١	٢,٧٩
الثالث	٠,٦٢	٢,٧٦	٠,٤١	٢,٩١	٠,٥٨	٢,٩٨	٠,٧٢	٢,٨٦	٠,٥٧	٢,٩٥
الرابع	٠,٤٣	٢,٨١	٠,٥٥	٢,٩٣	٠,٥٤	٢,٨٧	٠,٦١	٢,٩٤	٠,٦٦	٢,٩٨
الخامس	٠,٧٤	٢,٩٢	٠,٤٨	٢,٨٦	٠,٦٧	٢,٧٩	٠,٥٦	٢,٩٦	٠,٤٩	٢,٨٤
الدرجة الكلية	٠,٦٦	٢,٩٥	٠,٦٤	٢,٨٩	٠,٧١	٢,٨٨	٠,٧٣	٢,٨١	٠,٦٨	٢,٩٣

وتعكس النتائج التى يعرضها الجدول اعتدالية التوزيع للمجموعتين.

أولا: نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى للسلوك العدوانى وأبعاده (فى الاتجاه الأفضل) لصالح المجموعة التجريبية». ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات غير المرتبطة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٤) قيم (ت) ودلالتها للفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى للسلوك العدوانى وأبعاده

أبعاد السلوك العدوانى	المجموعة التجريبية (ن=١٠)		المجموعة الضابطة (ن=١٠)		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
١- السلوك العدوانى البدنى المباشر نحو الآخرين	٢٩,٦٥	٥,٦٣	٣٤,٦١	٥,٤٣	٢,٠٨	٠,٠٥
٢- السلوك العدوانى البدنى المباشر نحو الذات	٢٠,٠١	٥,١٨	٢٤,٨٣	٥,١٨	١,٩٨	٠,٠٥
٣- السلوك العدوانى نحو الممتلكات العامة والخاصة.	٢٥,١١	٥,١٦	٣١,٦٦	٦,٣١	٢,٤١	٠,٠٥
٤- السلوك العدوانى اللفظى المباشر وغير المباشر نحو الآخرين	٢٦,٤٢	٥,١٢	٣٢,١٥	٦,٧٢	٢,٠٣	٠,٠٥
٥- السلوك العدوانى بالخروج على المعايير السلوكية.	٢٤,٨٥	٤,١٤	٢٩,١٢	٥,٦٢	١,٨٣	٠,٠٥
الدرجة الكلية للسلوك العدوانى	١٢٧,٠٤	٩,٩١	١٥٢,٣٧	١٠,٢٥	٥,٣٣	٠,٠١

قيمة (ت) الجدولية عند (ن - ١)، ٠,٠٥ = ١,٨٣، ٠,٠١ = ٢,٨٢ .

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعتين، وبالرجوع إلى متوسطات الدرجات يتضح أن هذه الفروق فى صالح المتوسطات الأصغر وهى متوسطات درجات المجموعة التجريبية، وهو ما يعنى انخفاض درجة السلوك العدوانى لدى أعضائها مما يؤكد أفضلية هذا الوضع. وتؤكد هذه النتائج صحة الفرض الأول.

ثانيًا: نتائج الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على أنه: «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى فى السلوك العدوانى وأبعاده (فى الاتجاه الأفضل) لصالح القياس البعدى». ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٥) قيم (ت) ودلالتها للفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى للسلوك العدوانى وأبعاده (ن = ١٠)

أبعاد السلوك العدوانى	م (القبلى)	م (البعدى)	م ف	ع ف	ت	الدلالة
الأول	٣٤,٥٩	٢٩,٦٥	٤,٩٤	١,٩٩	٧,٤٥	٠,٠١
الثانى	٢٥,٢١	٢٠,٠١	٥,٢٠	٢,٢٤	٦,٩٦	٠,٠١
الثالث	٣١,١٧	٢٥,١١	٦,٠٦	٢,١٩	٨,٣٠	٠,٠١
الرابع	٣٢,٢٦	٢٦,٤٢	٥,٨٤	٢,٠٨	٨,٤٢	٠,٠١
الخامس	٢٩,١٨	٢٤,٨٥	٤,٣٣	١,٨٩	٦,٨٧	٠,٠١
الدرجة الكلية	١٥٢,٤١	١٢٧,٠٤	٢٥,٣٧	٦,٩٤	١٠,٩٧	٠,٠١

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة بين متوسطات الدرجات فى التطبيقين، وأن هذه الفروق لصالح القياس ذى المتوسطات الأصغر وهو القياس البعدى مما يؤكد صحة الفرض الثانى.

ثالثا: نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه «لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى فى السلوك العدوانى وأبعاده» وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام نفس الاجراء السابق. ويوضح الجدول التالى هذه النتائج:

جدول (٦) قيم (ت) ودلالتها للفرق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى للسلوك العدوانى وأبعاده (ن = ١٠)

أبعاد السلوك العدوانى	م (القبلى)	م (البعدى)	م ف	ع ف	ت	الدلالة
الأول	٣٣,٥٥	٣٤,٦١	١,٠٦	٢,٨٢	١,١٣	غير دالة
الثانى	٢٥,٧٦	٢٤,٨٣	٠,٩٣	٢,٧٦	٠,٩٩	غير دالة
الثالث	٣١,٤٣	٣١,٦٦	٠,٢٣	٠,٨٨	٠,٧٨	غير دالة
الرابع	٣١,٩٧	٣٢,١٥	٠,١٨	٠,٩٥	٠,٥٧	غير دالة
الخامس	٢٨,٩٨	٢٩,١٢	٠,١٤	٠,٨٢	٠,٥١	غير دالة
الدرجة الكلية	١٥١,٦٩	١٥٢,٣٧	٠,٦٨	٢,٥٢	٠,٨١	غير دالة

ويتضح من الجدول عدم دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات فى القياسين وهو ما يحقق صحة الفرض الثالث.

رابعا: نتائج الفرض الرابع:

وينص الفرض الرابع على أنه: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للسلوك العدوانى وأبعاده». ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام نفس الإجراء السابق، ويوضح الجدول التالى نتائج هذا الفرض.

جدول (٧) قيم (ت) ودلالتها للفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية
فى القياسين البعدى والتتبعى للسلوك العدوانى وأبعاده (ن = ١٠)

أبعاد السلوك العدوانى	م (البعدى)	م (التتبعى)	م ف	ع ف	ت	الدلالة
الأول	٢٩,٦٥	٢٩,١٨	٠,٤٧	١,٥٠	٠,٩٤	غير دالة
الثانى	٢٠,٠١	٢٠,٥٦	٠,٥٥	١,٦٣	٠,٩٩	غير دالة
الثالث	٢٥,١١	٢٤,٨٣	٠,٢٨	١,٤٢	٠,٥٩	غير دالة
الرابع	٢٦,٤٢	٢٦,٨٦	٠,٤٤	١,٥٣	٠,٨٦	غير دالة
الخامس	٢٤,٨٥	٢٤,٣١	٠,٥٤	١,٦٥	٠,٩٨	غير دالة
الدرجة الكلية	١٢٧,٠٤	١٢٥,٧٤	١,٣٠	٤,١١	٠,٩٥	غير دالة

ويتضح من الجدول عدم دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين وهو ما يحقق صحة الفرض الرابع.

مناقشة النتائج وتفسيرها

يرى عادل عبد الله (٢٠٠٢) أنه يمكن من خلال جداول النشاط المصورة إكساب الأطفال المتخلفين عقليا بعض المهارات اللازمة للتعامل مع الآخرين، كما يمكن أيضا إكسابهم سلوكيات مرغوبة والحد من سلوكيات أخرى غير مرغوبة مع تدريبهم على الأداء الاستقلالى. ويضيف عادل عبد الله والسيد فرحات (٢٠٠١) أن مثل هذه الجداول تساعد هؤلاء الأطفال على الاندماج مع الآخرين من خلال زيادة مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية. ويشير عادل عبد الله ومنى خليفة (٢٠٠١) أنها تسهم فى تنمية السلوك التكيفى لذوى الاحتياجات الخاصة. ويؤكد براين وجاست (٢٠٠٠) Bryan & Gast وأندرسون وآخرون (١٩٩٧) Anderson et al. هذا الرأى حيث وجدوا أنها تمثل استراتيجية فعالة فى تعليمهم المهارات الاجتماعية المطلوبة مما يحد من سلوكهم اللاتكيفى. كما يؤكد جوميز

وهازالداين (١٩٩٦) Gomez & Hazeldine وفون وهورنر (١٩٩٥) Vaughn & Horner أهمية الصور وهى أحد الإجراءات المستخدمة مع جداول النشاط المصورة فى الحد من السلوك العدوانى للأطفال المتخلفين عقليا. ويرى وستوود (١٩٩٧) Westwood أنه يمكن الحد من سلوكهم العدوانى من خلال تقديم أنشطة ومهام لهم تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم مما يؤدى إلى نجاحهم فى أدائها فلا يتعرضون للإحباط والفشل. ومما لا شك فيه أن هذا يعد بمثابة مبدأ أساسى من تلك التى تقوم عليها جداول النشاط.

وقد كشفت نتائج الدراسة الراهنة فى فعالية تلك الجداول فى الحد من السلوك العدوانى للأطفال المتخلفين عقليا حيث حدث انخفاض دال فى درجة ومستوى ما يبديه أفراد المجموعة التجريبية من سلوك عدوانى بعد تطبيق البرنامج المستخدم عليهم وذلك قياسا بما كان الأمر عليه فى القياس القبلى، وقياسا بالمجموعة الضابطة فى القياس البعدى. وتتفق هذه النتائج مع ما كشفت عنه دراسات عادل عبد الله والسيد فرحات (٢٠٠١)، وبراين وجاست (٢٠٠٠) Bryan & Gast وأندرسون وآخرين (١٩٩٧) Anderson et al. وجوميز وهازالداين (١٩٩٦) Gomez & Hazeldine وفوكس وبنسون (١٩٩٥) Fuchs & Benson وفون وهورنر (١٩٩٥) Vaughn & Horner وبرودين وبيورك ـ أكيسون (١٩٩٣) Brodin & Bjorck-Akesson وأوليسون وآخرين (١٩٩١) Allison et al. .

ويمكن تفسير ذلك بأن البرنامج المستخدم بما يتضمنه من جدول نشاط مصور يضم أنشطة ومهام تتناسب مع قدرات وإمكانات أفراد المجموعة التجريبية قد كان له دور فعال فى الحد من سلوكهم العدوانى حيث أتاحت تلك الأنشطة لهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم بطريقة مقبولة، وأدت إلى تفريغ طاقاتهم وشحناتهم الانفعالية المكبوتة التى كانت تدفعهم للاعتداء على الآخرين. كما أن انشغالهم فى تلك المهام وإنجازهم لها قد قلل من فرصة قيامهم بإيذاء الذات نظرا لانشغالهم فى إنجاز تلك المهام. كما أن الانفعالات المكبوتة قد أصبح يتم التنفيس عنها فى

الأنشطة والمهام المتضمنة بدلا من اسقاطها على الممتلكات. وإلى جانب ذلك فإن مكونات الأنشطة بالبرنامج تتطلب الحفاظ على الأدوات المستخدمة وهو ما تم تدريب الأطفال عليه، وقد أدى ذلك إلى الحد من عدوانهم على تلك الممتلكات. ولا يخفى علينا أن إجادة الطفل لأداء الأنشطة المتضمنة يشعره بالنجاح ويزيد من ثقته بنفسه، ويجعله فى سبيل أدائه لها بنجاح يلتزم بأسلوب الأداء الذى تدرب عليه مما قد ييسر من إلتزامه بالمعايير السلوكية المتعارف عليها. ومن ثم يقل سلوكه العدوانى بشكل عام كما كشفت عنه النتائج.

هذا وتدعم نتائج الفرض الثالث بشكل غير مباشر فعالية البرنامج المستخدم حيث كشفت عن أن المجموعة الضابطة والتى لم تتعرض للبرنامج لم يحدث أى تغير له دلالته فى سلوكهم العدوانى فى حين وجدنا كما أوضحت نتائج الفرض الثانى أنه قد حدث انخفاض دال فى متوسط درجة السلوك العدوانى للمجموعة التجريبية فى القياس البعدى على أثر تعرضهم للبرنامج. أما نتائج الفرض الرابع فقد كشفت عن عدم وجود فروق دالة فى متوسطات درجات السلوك العدوانى وأبعاده بالنسبة للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى بعد شهرين من انتهاء البرنامج. وقد يرجع ذلك إلى ما تم خلال المرحلة الأخيرة من البرنامج من إعادة تدريب أفراد تلك المجموعة على جدول النشاط المصور الذى تضمنه البرنامج بما يضمه ويتطلبه من مهارات ومهام وأنشطة وذلك بعد تدريبهم عليها خلال المرحلة السابقة من البرنامج وهو ما ساهم فى استمرار أثر ذلك التدريب كما يرى عادل عبد الله (٢٠٠٠) إلى ما بعد انتهاء البرنامج وخلال فترة المتابعة، وأدى بجانب ذلك إلى عدم حدوث انتكاسة بعد انتهائه.

هذا ويلفت الباحث الأنظار إلى إمكانية إجراء مزيد من الدراسات حول إمكانية استخدام مثل هذه الجداول فى الحد من سلوكيات أخرى غير مرغوبة تصدر عن هؤلاء الأطفال المتخلفين عقليا.

التوصيات

تمت صياغة التوصيات التالية فى ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج:

١- ضرورة الاهتمام بالأنشطة التى تكون فى حدود قدرات وإمكانات هؤلاء الأطفال.

٢- ضرورة التدخل المبكر باستخدام جداول النشاط المصورة حتى يمكن أن نصل فيما بعد إلى جداول النشاط المكتوبة ونستفيد منها.

٣- ضرورة إرشاد الوالدين إلى استخدام مثل هذه الجداول فى المنزل.

٤- ضرورة تدريب المعلمين والإخصائيين على استخدام تلك الجداول فى المدرسة حتى يعملوا على تعديل الأنشطة المدرسية التى يتم تقديمها لهؤلاء الأطفال.

المراجع

١- **أحمد الرفاعى غنيم ونصر صبرى (٢٠٠٠)**: التحليل الإحصائى للبيانات باستخدام SPSS. القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

٢- **جمال الخطيب (١٩٩٢)**: تعديل سلوك الأطفال المعوقين؛ دليل الآباء والمعلمين. عمان، دار إشراق للطبع والتوزيع.

٣- **رأفت عوض خطاب (٢٠٠١)**: فعالية برنامج إرشادى لتعديل السلوك العدوانى لدى الأطفال المعاقين عقليا. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق.

٤- **عادل عبد الله محمد (٢٠٠٢)**: جداول النشاط المصورة للأطفال التوحديين وإمكانية استخدامها مع الأطفال المعاقين عقليا. القاهرة، دار الرشاد.

٥- **عادل عبد الله محمد (٢٠٠١)**: جداول النشاط المصورة كإحدى استراتيجيات تربية الطفل ذى الحاجات الخاصة. مؤتمر الطفولة العربية؛ الواقع والمستقبل. مركز دراسات الجنوب بجامعة جنوب الوادى بالاشتراك مع المركز العربى للتعليم والتنمية. الغردقة ٢٩-٣١/ ١٠ .

٦- **عادل عبد الله محمد (٢٠٠٠)**: العلاج المعرفى السلوكى، أسس وتطبيقات. القاهرة، دار الرشاد.

٧- **عادل عبد الله محمد والسيد محمد فرحات (٢٠٠١)**: ارشاد الوالدين لتدريب أطفالهما المعاقين عقليا على استخدام جداول النشاط المصورة

وفعاليته فى تحسين مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية. المؤتمر السنوى الثامن لمركز الإرشاد النفسى بجامعة عين شمس ٤-٦/ ١١ .

٨- **عادل عبد الله محمد ومنى خليفة حسن (٢٠٠١)**: فعالية التدريب على استخدام جداول النشاط فى تنمية السلوك التكيفى للأطفال التوحديين. مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية، سلسلة الاصدارات الخاصة، العدد الثامن.

٩- **فاروق محمد صادق (١٩٨٢)**: سيكولوجية التخلف العقلى. ط ٢ - الرياض، عمادة شئون المكتبات بجامعة الملك سعود.

١٠- **كمال إبراهيم مرسى (١٩٩٩)**: مرجع فى علم التخلف العقلى. ط ٢ ـ القاهرة، دار النشر للجامعات.

١١- **لويس كامل مليكة (١٩٩٨-أ)**: الإعاقات العقلية والاضطرابات الارتقائية. القاهرة، مطبعة فيكتور كيرلس.

١٢- **لويس كامل ملكية (١٩٩٨-ب)**: دليل مقياس ستانفورد ـ بينيه للذكاء. الصورة الرابعة. المراجعة الأولى، ط٢ - القاهرة، مطبعة فيكتوركيرلس.

١٣- **محمد بيومى خليل (٢٠٠٠)**: مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى المطور للأسرة. فى: محمد بيومى خليل: سيكولوجية العلاقات الأسرية. القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

14- **Ackley, George et al. (1997):** Teaching lower functioning developmentally disabled adults to utilize picture schedules with leisure activities. Dis. Abs. Int., V58-12B.

15- **Allison, David B. et al. (1991):** Brief report: comparative effects of antecedent exercise and Lorazepam on the aggressive behavior of an autistic man. Journal of Autism and Developmental Disorders, V21, n1.

16- **American Psychiatric Association (1994):** Diagnostic and Statistical manual of mental disorders. 4th ed., DSM-IV, Washington, DC, author.

17- **Anderson, Michele D. et al. (1997):** Picture activity schedules and engagement of adults with mental retardation in a group home. Research in Developmental Disabilities, v18, n4.

18- **Brodin, Jane & Bjorck-Akesson, Eva (1993):** Still picture telephones for persons with profound mental retardation. Telematics and Disability, Report 92:9.

19- **Bryan, Linley C. & Gast, David L. (2000):** Teaching on-task and on-schedule behaviors to high-functioning children with autism via picture activity schedules. Journal of Autism and Developmental Disorders, v30, n6.

20- **Davison, G. & Neale, J. (1990);** Abnormal Psychology. 5th ed., New York: John Wiley & Sons.

21- **Fuchs, Carola & Benson, Betsey A. (1995);** Social information processing by aggressive and nonaggressive man with mental retardation. American Journal on Mental Retardation, V100, n3.

22- **Gearheart, B.R. et al. (1992):** The exceptional student classroom. 5th ed., New York: Merrill.

23- **Gomez, Rapson & Hazeldine, Phillip (1996):** Social information processing in mild mentally retarded children. Research in Developmental Disabilities, v17, n3.

24- **Lalli, Joseph S. et al. (1995):** Identification and modification of a response-class hierarchy. Journal of Applied Behavior Analysis, v28, n4.

25- **McClannahan, Lynn E. & Krantz, Patricia J. (1999):** Activity schedules for children with autism: Teaching independent behavior. USA, Bethesda, MD, Woodbine House, Inc.

26- **Paul, E.J. et al. (1993):** Utilizing functional assessment, behavioral consultation and videotape review of treatment to reduce aggression: A case study. Special Services in the Schools, v7, n1.

27- **Peck, C. & Hong, C. (1988):** Living skills for mentally handicapped people. London: Chapman & Hall.

28- **Renfrew, J.W. (1997);** Aggression and its causes: A biopsychosocial approach. New York: Oxford University Press.

29- **Schultz, D.P. & Schultz, S.E. (2001):** Theories of personality. 7th ed., Belmont; Wadsworth Thompson Learning Centre.

30- **Storey, Keith & Provost, O'Neil (1996):** The effect of communication skills instruction on integration of workers with severe disabilities in supported employment settings. Education and Training Mental Retardation and Developmental Disabitities, v31, n2.

31- **Vaughn, Bobbie & Horner, Robert H. (1995):** Effects of concrete versus verbal choice systems on problem behavior, AAC: Augmentative and Alternative Communication, v11, n2.

32- **Westwood, P. (1997):** Common sense methods for children with special needs. 3th ed., New York: Routledge.

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية تدريب الأطفال المتخلفين عقليا على استخدام جداول النشاط المصورة كاستراتيجية حديثة فى الحد من سلوكهم العدوانى. وتألفت عينة الدراسة من عشرين طفلا متخلفا عقليا من الملتحقين بمدرسة التربية الفكرية بالزقازيق تتراوح أعمارهم بين ٩-١٤ سنة ونسب ذكائهم بين ٥٦-٦٦ تم تقسيمهم إلى مجموعتين متجانستين فى العمر الزمنى ونسبة الذكاء والمستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى، وفى درجة السلوك العدوانى. كما أنهما متساويتان فى العدد أيضا، وكانت إحداهما تجريبية تم تدريب أعضائها على استخدام جداول النشاط المصورة فى إطار البرنامج التدريبى المستخدم فى حين كانت الثانية ضابطة ولم تخضع بالتالى لأى إجراء تجريبى. وتم استخدام الصورة الرابعة من مقياس ستانفورد ـ بينيه للذكاء من تعريب لويس ملكية (١٩٩٨)، ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى الذى أعده محمد بيومى خليل (٢٠٠٠)، ومقياس السلوك العدوانى للأطفال المعوقين عقليا من إعداد رأفت خطاب (٢٠٠١) إلى جانب البرنامج التدريبى المستخدم الذى اعده الباحث. وكشفت الدراسة عن النتائج التالية:

١- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى للسلوك العدوانى وأبعاده (فى الاتجاه الأفضل) لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى للسلوك العدوانى وأبعاده (فى الاتجاه الأفضل) لصالح القياس البعدى.

٣- لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى للسلوك العدوانى وأبعاده.

٤- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للسلوك العدوانى وأبعاده.

Effectiveness of picture activity schedules on reducing aggressive behavior in mentally retarded children

Abstract:

To examine the effectiveness of training mentally retarded children to use picture activity schedules on reducing their aggressive behavior, Stanford-Binet itnelligence test, socio-economic & cultural status form, and aggressive behavior scale for MR children with IQ range of 56-66 divided into experimental and control groups with 10 children each. Besides, a training program having picture activity schedules was administered to experimental group only.

Results revealed the presence of statistically significant differences between both groups in post application in aggressive behavior and its dimensions favoring the experimental one, and the presence of significant differences between pre- and post-applications for experimental group favoring the post one. No statistically significant differences were found neither between both application types for control group, nor between post-application and follow-up for experimental group.

* * *